واحدى أهمّ سمات الأزمة المنعكسة في أدب يهوشع هي الواقع ونقضه للايديولوجيا الصهيونية. فهذا الامر على غاية من الأهمية. ويهوشع، تحديداً في رواياته الثلاث «العاشق» و«طلاق متأخر» و«مولخو»، قدّم صورة واضحة جداً لافلاس الصهيونية. هذه الصورة أرّقت الكاتب ووضعت كتاباته في منزلة هامّة، لأنها قدّمت صورة لأزمة المجتمع الاسرائيلي الذي ينادي بالصهيونية، بينما أضحت الصهيونية عبارة عن حلم هرتسلي قديم، يتناقض والواقع محض الشرقي. كل هذا يتجلّى في أدب يهوشع، الذي لم يكفّ، أبداً، عن التصريح بصهيونيته الصميمية: ايديولوجية، وأدب يفضح أزمة هذه الايديولوجية، وكاتب كبير يتأرجح بين القديم والجديد.

---

(١) ولد الكاتب أ.ب. يهوشع في مدينة القدس سنة ١٩٣٦. درس الفلسفة والأدب العبري. يعمل محاضراً في جامعة حيفا، في فرع الادب المقارن. مؤلفاته: «موت الختيار» (١٩٦٢)، و«ازاء الغابات» (١٩٦٨)، و«تسع قصص» (١٩٧٠)، و«في مطلع صيف ١٩٧٠» (١٩٧٢)، و«حتى شتاء ١٩٧٤ - مختارات» (١٩٧٤)، و«ليلة في أيار» (مسرحية)، و«طلاق متأخر» (١٩٨٢)، و«مولخو» ١٩٨٧.

(٢) أ. ب. يهوشع، **العاشق**، القدس وتل ـ أبيب: شوكن، ١٩٨١.

(٣) أ. ب. يهوشع، **طلاق متأخّر**، تل ـ أبيب: الكيبوتس الموحّد، ١٩٨٢.

(٤) بهذا الصدد، يفضل مراجعة ترجمتنا لمقال مناحيم بيري الممتاز «الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي كاستعارة في القصة والرواية الاسرائيلية»، **لقاء** (بيت برل)، العددان ١٠ / ١١، خريف / شتاء ١٩٨٨، ص ١٣ ـ ٢٣.

(٥) أ. ب. يهوشع، **مولخو**، تل ـ أبيب: الكيبوتس الموحّد، ١٩٨٧.

(٦) أ. ب. يهوشع، **لأجل الوضع الطبيعي**، القدس وتل ـ أبيب: شوكن، ١٩٨٤، ص ٧٨.

(٧) أ. ب. يهوشع: **حتى شتاء ١٩٧٤: مختارات**، تل ـ أبيب: الكيبوتس الموحّد، ١٩٧٥. قصة «ازاء الغابات» تمتد على الصفحات ٩٢ ـ ١٢٣.

(٨) أ. ب. يهوشع: **في مطلع صيف ١٩٧٠**، القدس وتل ـ أبيب: شوكن، ١٩٨٢.

(٩) غرشون شاكيد، **موجة جديدة في الرواية والقصة العبرية**، تل ـ أبيب: سفريات بوعليم، ١٩٧٤، ص ٢٢٩.

(١٠) «في مطلع صيف ١٩٧٠»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٥.

(١١) يوسف اورن، **التحرر من الوهم في الرواية العبرية**، ريشون لتسيون: ياحد، ١٩٨٣، ص ٣٦.

(١٢) انظر مقالتنا «مولخو: البحث عن الذات»، **الجديد** (حيفا)، العدد ١٢، سنة ١٩٨٧.

(١٣) أ. ب. يهوشع، **ليلة في حزيران**، القدس وتل ـ أبيب: شوكن، ١٩٧٤.

(١٤) دافيد غروسمان، **الزمن الاصفر**، تل ـ أبيب: الكيبوتس الموحّد، ١٩٨٧.

(١٥) غرشون شاكيد، **لا مكان آخر**، تل ـ أبيب: الكيبوتس الموحّد، ١٩٨٨، ص ٦٩.